المتقدمة والرابع ان يبرء من حق صاحبها فان كانت
المعصية مالا ونحوه رده الى مالكه وان كانت حد قذف
ونحوه من نفسه أو طلب العفو منه وان كانت غيبة
استحله منها قال العلما التوبة واجبة من كل معصية
كبيرا وصغيرة على الفور ولا يجوز تاخيرها وتجب من
جميع الذنوب وان تاب من بعضها صحت توبته عما
تاب منه وبقي الذي لم يتب منه هذا مذهب اهل السنة
والجماعة وقد قال صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا
الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وعن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول اني لاستغفر
الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وعن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
افرح بتوبة عبده من احدكم يسقط على بعيره وقد
اضلة في ارض فلاة وعن ابي موسى الاشعري ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل
ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر وعن علي انه سمع اعرابيا يقول اللهم اني استغفرك
واتوب اليك فقال ياهذا ان سرعة الاستغفار بالتوبة
توبة الكذابين قال وما التوبة قال يجمعها ستة اشيا

على

على الماضي من الذنوب الندامة والفرايض الاعادة
ورد المظالم واستحلال الخصوم وان يعزم على ان لا
يعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما اذقتها في
المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلا
المعاصي وعن حذيفة بحسب الرجل من الشر ان
يتوب من الذنب ثم يعود فيه اه بحروفه قوله ترجيه
بالياء كتزكية وقوله تقع اشار الى هذا الترجي واجب
الوقوع على القاعدة المتقدمة من ان كل ترج في القرآن
من الله فهو واجب الوقوع اي وقوع متعلقه وهو
هنا التكفير وادخال الجنة والمراد انه واجب يقتضي
الفضل والكرم وصدق الوعد وليس واجبا عقليا
تامل قوله يوم لا يخزي الله النبي منصوب بيدخلكم
او باضمار اذكر اه سمين قوله والذين امنوا يجوز
فيه وجهان احدهما ان يكون معطوفا على النبي
اي ولا يخزي الذين امنوا فعلى هذا يكون نورهم
يسعى مستانفا او حالا والثاني ان يكون مبتدا خبره
نورهم يسعى ويقولون خبر بيان او حال اه سمين
قوله امنوا معه اي صاحبوه في وصف الايمان
وقوله يسعى بين ايديهم اي على الصراط قوله ويكون
بايمانهم لاجة لهذا التقدير بل ابقا النظم على ظاهره
اول والمعنى يسعى بين ايديهم ويسعى بايمانهم اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)